

مَشَارِفُ

إطالة رشيقة على منظومة الشباب

ديسمبر ٢٠٢٤م

العدد الثاني



مواكب الشباب السعودي المخترع

منظومة
العمل الشبابي
في المملكة





١ قراءة في كلمة معالي وزير الموارد البشرية في حفل تدشين استراتيجية الشباب

بمناسبة إطلاق وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية لاستراتيجية التنمية الشبابية جاء في كلمة معالي المهندس أحمد بن سليمان الراجحي إضاءات مهمة حول مكانة هذه الاستراتيجية وأهميتها في هذه المرحلة وصلتها بتوجهات المملكة العربية السعودية ورؤيتها ٢٠٣٠، وكان من أهم ما ورد فيها الآتي:

● الاستراتيجية الشبابية وتوجهات القيادة الرشيدة:

يؤكد معالي وزير الموارد البشرية أن العناية بالشباب في محل عناية خاصة لدى قيادة المملكة العربية السعودية؛ ولهذا اهتمت بها كافة مبادرات الرؤية، وفي ضمن هذا يأتي اهتمام وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية بهذه الشريحة، من خلال استراتيجية تنموية عميقة الأبعاد متنوعة التوجهات لضمان مساهمة الشباب السعودي في التنمية الضخمة التي تخطوها المملكة في ظل توجيهات القيادة.

● معالي الوزير يسعى لنقل الشباب من مجرد المشاركة العامة إلى المشاركة في صنع القرار:

من أبرز القضايا التي اشتملت عليها كلمة معالي المهندس أحمد الراجحي، أن الوزارة من خلال هذه الاستراتيجية تسعى إلى دفع الشباب إلى أدوار أكثر تقدمًا، فالمملكة تثق بشبابها؛ لهذا تسعى الاستراتيجية إلى نقلهم من مجرد المشاركة العامة إلى المشاركة في اتخاذ القرار، وهو أمر يمر عبر مشاركتهم في التقييم بعد مشاركتهم العامة، وهو الأمر الذي يعني أن الوزارة تتجاوز النظرات التقليدية للشباب، والتي كانت تنظر للشباب أنهم محل مشكلات، ولا يُتَّجَّه نحوهم إلا بمشاريع العلاج لمشكلاتهم؛ ولهذا فإن التوثب من الوزارة عبر هذه الاستراتيجية يعني انتظارنا لكثير من النجاحات غير المسبوقة من الشباب في المملكة

● مستقبل المملكة يُصنع بيد شبابها:

يرى معالي المهندس أحمد الراجحي أن استراتيجية الوزارة في التنمية الشبابية تحمل أجندة تضمن أن يصبح الشباب هم من يشكل مستقبل المملكة، وذلك من خلال مشاركتهم في أكثر من ٢٤ قطاعًا تنمويًا، وهذه القضية مصداق تلك الثقة المشار إليها آنفًا، كما تعد علامة فارقة تحمل الشباب السعودي ومن يعمل في شؤونهم إلى أن يدفعهم إلى هذه المشاركة الواعية؛ لإحداث هذه النقلة النوعية للمملكة على يد شبابها.

وإشارة معاليه تحمل تحفيزًا للشباب السعودي، وتحمل رسالة إلى كافة العاملين مع الشباب حتى لا تتوضع نظرتهم نحو الشباب في المملكة، بل يعمل الجميع على أنهم هم صناع مستقبلنا بكل كفاءة واقتدار!

● مستقبل المملكة يُصنع بيد شبابها:

يرى معالي المهندس أحمد الراجحي أن استراتيجية الوزارة في التنمية الشبابية تحمل أجندة تضمن أن يصبح الشباب هم من يشكل مستقبل المملكة، وذلك من خلال مشاركتهم في أكثر من ٢٤ قطاعًا تنمويًا، وهذه القضية مصداقُ تلك الثقة المشار إليها آنفًا، كما تعد علامة فارقة تحمل الشباب السعودي ومن يعمل في شؤونهم إلى أن يدفعهم إلى هذه المشاركة الواعية؛ لإحداث هذه النقلة النوعية للمملكة على يد شبابها. وإشارة معاليه تحمل تحفيزًا للشباب السعودي، وتحمل رسالة إلى كافة العاملين مع الشباب حتى لا تتوضع نظرتهم نحو الشباب في المملكة، بل يعمل الجميع على أنهم هم صناع مستقبلنا بكل كفاءة واقتدار!



● الشباب السعودي ليس منافسًا إقليميًا لنظرائه، بل منافس عالمي:

يرى معالي وزير الموارد البشرية في كلمته أن الشباب السعودي ليس منافسًا لنظرائه المحليين أو الإقليميين، بل تعمل هذه الاستراتيجية إلى دفعه إلى المنافسة العالمية، وتمكنه من كل ما يدفعه ليحقق الريادة العالمية منافسًا لنظرائه وأقرانه في كافة المستويات والأبعاد، وهذا البعد يكشف عن الطموح الكبير الذي تحمله الوزارة نحو شبابنا.

● نجاح الاستراتيجية لُحمة تعاون وتعاضد مؤسسات الدولة:

يرى معالي وزير الموارد البشرية في كلمته أن من أهم الضمانات لنجاح هذه الاستراتيجية هو اعتمادها مبدأ الشراكة والتعاون مع كافة أجهزة الدولة ذات العلاقة بمشاريعها ومبادراتها؛ ولهذا صرح معاليه في كلمته أن الوزارة تتعاون مع أكثر من ٣٠ جهة حكومية لتحقيق مستهدفاتها لأجل الشباب في المملكة العربية السعودية.



٢ مواكب الشباب السعودي المخترع

قدمت الكثير من الشبابات السعوديات اختراعات وابتكارات نافسن فيها في أبرز وأكبر المحافل والمنصات العلمية العالمية، ونجحن في تسجيل أسمائهن في قائمة سجل المخترعات السعوديات، بل وحصلن على براءات اختراع عالمية في مجالات متنوعة، وفي إطار ذلك تمكنت المبتعثة "أريج ضيف الله الغامدي" التي حصلت على الدكتوراه مؤخرًا من جامعة شفيلد في بريطانيا في كلية الطب قسم الأورام تخصص فيزياء طبية، من توثيق جهازها المبتكر في مقر الملكية الفكرية في بريطانيا للحصول على براءة الاختراع في علاج سرطانات الدماغ، وتميزت الدكتورة الغامدي والمبتعثة لبريطانيا من قبل مدينة الأمير سلطان الطبية العسكرية بالرياض، بكونها من الطالبات المتفوقات، حيث حصلت على جائزة تفوق من قبل جامعة شفيلد نظير تفوقها في مجال بحثها.

والدكتورة أريج الغامدي تأتي ضمن كوكبة من الشبابات السعوديات المخترعات في مجالات متنوعة منهم المخترعة "آلاء القرقوش" الحاصلة على الماجستير في الهندسة المعمارية من جامعة الدمام، ببراءة اختراع على مستوى العالم من مكتب البراءات الأمريكية، بعد قيامها بابتكار نوع جديد من ناشرات الصوت، التي توفر مجموعة واسعة من الحلول التصميمية القابلة لإعادة التشكيل داخل الفراغ.

ومنهم الشابة السعودية "خلود بنت محمد العباسي" التي تعتبر أصغر مخترعة سعودية، حيث انطلقت في عالم الاختراع منذ الرابعة عشرة من عمرها، وحصدت الكثير من الجوائز الدولية والسعودية وبراءات الاختراع من المنظمات العالمية من خلال مشاركتها المتنوعة في المعارض العالمية والمنافسات الدولية.

ومنهم طالبة طب الامتياز في تخصص الطب والجراحة "غادة بنت عبدالله القحطاني"، الحاصلة على العديد من الميداليات في العديد من المحافل الإقليمية والعالمية، حتى سجلت اختراعها "عقد الحياة" وهو عبارة عن جهاز صغير يساعد مرضى الانسداد الرئوي المزمن، كبراءة اختراع في كوريا والخليج، وحصدت من خلاله أربع ميداليات في أربع مشاركات دولية بمعارض ومسابقات عدة.

والتميز طابع شبابنا المبتعث ذكورًا وإناثًا، وفي هذا السياق سطر المبتعث السعودي وليد صديق، إنجازًا جديدًا للمملكة العربية السعودية عقب تتويجه بجائزة المؤتمر السنوي لكلية الطب في جامعة هارفارد، عقب توصله لاكتشاف طبي استعرض تفاصيله خلال بحثه والذي توصل من خلاله لإمكانية استعمال الفيروسات كعلاج لقتل سرطانات الدماغ.

وليد صديق، مبتعث سعودي من برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي وقد سعى خلال بحثه للتوصل لحلٍّ لقتل سرطانات الدماغ بفيروسات الـ HSV المعدلة جينيًّا، بحيث تكون مختصة بقتل السرطانات، ويتم ذلك عبر نقلها إلى المريض بواسطة الخلايا الجذعية الخاصة به، والتي تؤدي دورًا حيويًّا في انتقال الفيروسات بشكل دقيق إلى موقع السرطان في الدماغ.



وخلال تصريحاته لـ "واس" أكد صديق أن الأدوية الحالية لعلاج سرطانات الدماغ لا تستطيع عبور الحاجز الدموي الخاص بالدماغ، الأمر الذي يجعل علاج مريض سرطان الدماغ أمرًا صعبًا للغاية

وصرح " أن البحث المنشور حاليًّا هو في طور مراحل التجارب السريرية في جامعة هارفارد ومستشفى BWH التابع للجامعة، حيث يمر على المراحل الثلاث الرئيسة في التجارب السريرية".

منظومة العمل الشبابي في المملكة

٣



العمل الشبابي ظاهرة معقدة؛ لأنها متعددة الأطراف؛ لذا لزم النظر إليها بشكل منظومي، وفي السياق العلمي والاجتماعي عن المنظومات نقصد بها مجموعة من المكونات أو العناصر التي تتفاعل مع بعضها داخل إطار معين لتحقيق هدف ما أو وظيفة محددة، وهذه المكونات قد تشمل الأشخاص، والسياسات، والأنظمة، والإجراءات، والمنظمات وغيرها من العناصر التي تعمل معها لتحقيق الوظيفة العامة للمنظومة ذاتها.

ومن أمثلة المنظومات: منظومة الصحة وهي التي تتألف من الرعاية الصحية، بما في ذلك المستشفيات والعيادات والأطباء...إلخ، ومنظومة التعليم تتكون من الأنظمة والسياسات التعليمية والمدارس والمعلمين...إلخ. وإنما تسمى كلمة منظمة للتعبير الوصفي لكيف تنتظم وتتفاعل مكونات معينة داخل إطار محدد لتحقيق هدف أو غاية محددة

والعمل الشبابي مثل تلك الأبعاد التي تتسم بالتعقيد وكثرة التداخلات، ومن هنا اهتمت مؤسسة الراجحي الإنسانية بضرورة دراسة العمل الشبابي من زاوية كونه منظومة متعددة الأطراف؛ لأن ذلك سيوقفنا على الجهات الفاعلة في العمل الشبابي، والعلاقات القائمة بين تلك الأطراف، وبعيننا على فهم ديناميكيات التفاعل المنظومي بينها حتى يمكننا استثمار هذه المواقف على أكمل وجه وأفضل استثمار ينسجم والقفزات النوعية التي تخطوها المملكة في كافة أعمالها التنموية، والتي يعد الشباب وقودها الأساس وركنها الرئيس.



